

بعد 7 شهور من الانخفاض.. مؤشر الفاو لأسعار الغذاء يرتفع في مارس



نقطة في مارس / آذار 2024، أي بزيادة قدرها 1.3 118.3 (FFPI) بلغ مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء نقطة (1.1 في المئة) عن مستواه المنقح في فبراير/ شباط، حيث عوضت الزيادات في مؤشرات أسعار الزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم الانخفاضات بشكل طفيف في تلك الخاصة بالسكر والحبوب، وعلى الرغم من أن المؤشر سجل ارتفاعه الأول في مارس بعد اتجاه هبوطي دام سبعة شهور، فقد انخفض بمقدار 9.9 نقطة (7.7%) عن قيمته المقابلة قبل عام واحد.

• أسعار الحبوب

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب 110.8 نقطة في مارس / آذار، بانخفاض 3.0 نقاط (2.6%) عن فبراير/شباط و27.7 نقطة (20%) عن قيمته في مارس / آذار 2023، انخفضت أسعار تصدير القمح العالمية للشهر الثالث على التوالي خلال مارس / آذار، ويرجع ذلك في معظمه إلى استمرار المنافسة القوية بين الصادرات بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، وفي ظل وفرة الإمدادات، أدى إلغاء

الصين لمشتريات القمح (من كل من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية) إلى فرض ضغوط هبوطية على الأسواق، في حين أسهمت التوقعات المواتية للمحاصيل لموسم حصاد عام 2024 في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً في انخفاض الأسعار، وفي المقابل، ارتفعت أسعار تصدير الذرة بشكل طفيف على أساس شهري، وقد وفرت زيادة الاهتمام بالشراء، وخاصة من الصين، وسط الصعوبات اللوجستية في أوكرانيا وأماكن أخرى، بعض الدعم لأسعار الذرة، ولكن قوبلت بالضغوط الموسمية في الأرجنتين والبرازيل، حيث تجري عمليات الحصاد، وبالنسبة للحبوب الخشنة الأخرى، انخفضت الأسعار العالمية للشعير بينما ارتفعت أسعار الذرة الرفيعة خلال مارس / آذار، وانخفض مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لعموم أسعار الأرز بنسبة 1.7 في المئة في مارس / آذار، وهو ما يعكس إلى حد كبير انخفاض الطلب العالمي على الواردات.

• أسعار الزيوت

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الزيوت النباتية 130.6 نقطة في مارس / آذار، أي بزيادة 9.7 نقطة (8.0 في المئة) عن فبراير/ شباط، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ عام، ويعكس الانتعاش الملحوظ ارتفاع أسعار زيوت النخيل وفول الصويا وعباد الشمس وبذور اللفت. واصلت الأسعار الدولية لزيت النخيل ارتفاعها خلال مارس / آذار، مدعومة بالانخفاض الموسمي في الإنتاج بالدول المنتجة الرئيسية، والذي تزامن مع الطلب المحلي القوي في جنوب شرق آسيا، وفي هذه الأثناء، انتعشت أسعار زيت الصويا العالمية من أدنى مستوياتها منذ سنوات عدة، مدعومة في الأغلب بالطلب القوي المستمر من قطاع الوقود الحيوي، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، وعلى نحو مماثل، انتعشت أسعار زيت عباد الشمس وبذور اللفت في مارس / آذار، وسط ارتفاع الطلب العالمي على الواردات. علاوة على ذلك، أسهم ارتفاع أسعار النفط الخام أيضاً في زيادة أسعار الزيوت النباتية.

• أسعار الألبان

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الألبان 124.2 نقطة في مارس / آذار، أي بزيادة قدرها 3.5 نقطة (2.9 في المئة) عن فبراير/ شباط، وهو ما يمثل الزيادة الشهرية السادسة على التوالي، لكنه ظل أقل بمقدار 11.1 نقطة (8.2 في المئة) عن قيمته في الشهر المقابل من العام الماضي، وفي مارس / آذار، سجلت أسعار الجبن العالمية أكبر ارتفاع، ما يعكس الطلب المطرد على الواردات من آسيا، وارتفاع المبيعات الداخلية في أوروبا الغربية، ما أدى إلى عطلة الربيع، وانخفاض الإنتاج الموسمي في أوقيانوسيا، وعلى الرغم من ضعف الطلب الآسيوي، ارتفعت أسعار الزبدة العالمية بشكل أكبر خلال شهر مارس، ويرجع ذلك أساساً إلى الطلب الموسمي القوي وتقلص المخزونات الأوروبية إلى حد ما، وعلى النقيض من ذلك، بعد خمسة شهور من الزيادات المتتالية، انخفضت الأسعار الدولية للحليب المجفف كامل الدسم مع تراجع الطلب العالمي على الواردات على الرغم من الانخفاض الموسمي في الإنتاج في أوقيانوسيا. كما انخفضت أسعار الحليب المجفف منزوع الدسم، مع بقاء الأسواق هادئة، مع انخفاض الطلب الفوري.

• أسعار اللحوم

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار اللحوم 113.0 نقطة في مارس / آذار، أي بزيادة قدرها 1.9 نقطة (1.7 في المئة) عن فبراير/ شباط، وهو ما يمثل ثاني زيادة شهرية على التوالي، وعند هذا المستوى، انخفض المؤشر بمقدار 1,7 نقطة فقط (1,5%) عن قيمته المقابلة قبل عام. ارتفعت الأسعار الدولية للحوم الدواجن خلال مارس / آذار،

مدعومة باستمرار الطلب المطرد على الواردات من البلدان المستوردة الرئيسية، على الرغم من وفرة الإمدادات التي دعمها في الأغلب انخفاض تفشي أنفلونزا الطيور في البلدان المنتجة الرئيسية. كما ارتفعت أسعار لحوم الخنازير، ما يعكس بشكل رئيسي ارتفاع الطلب الداخلي قبل عطلة عيد الفصح، على الرغم من زيادة الإمدادات خاصة في أوروبا الغربية. واصلت الأسعار العالمية للحوم الأبقار ارتفاعها خلال مارس / آذار، ويرجع ذلك أساساً إلى زيادة مشتريات البلدان المستوردة الرئيسية، وعلى النقيض من ذلك، انخفضت الأسعار الدولية للحوم الغنم للشهر الثاني على التوالي، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع الإمدادات بما يتجاوز المستويات الموسمية، خاصة من أستراليا

• أسعار السكر

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار السكر 133.1 نقطة في مارس / آذار، بانخفاض 7.6 نقطة (5.4 في المئة) عن فبراير/ شباط بعد زيادتين شهريتين متتاليتين، لكنه لا يزال مرتفعاً 6.1 نقطة (4.8 في المئة) عن قيمته قبل عام. كان الانخفاض في أسعار السكر العالمية خلال شهر مارس مدفوعاً بشكل أساسي بالتعديل التصاعدي لتوقعات إنتاج السكر للموسم 2023 / 2024 في الهند وتحسن وتيرة حصاد السكر في تايلاند في المرحلة الأخيرة من الموسم. كما أثرت الصادرات الكبيرة من البرازيل على أسعار السكر العالمية، ومع ذلك، استمرت المخاوف المستمرة بشأن المحصول في البرازيل، والتي تأثرت سلباً بظروف الطقس الجاف الطويلة، في تفاقم الاتجاهات الموسمية والحد من انخفاض الأسعار. كما أسهم ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية في احتواء انخفاض أسعار السكر العالمية